هيئة تدابير الصحة النباتية

الدورة التاسعة عشرة

معلومات مُحدثة عن مجموعة التركيز المعنية بالتوفير الآمن للمعونة الغذائية وأنواع المعونة الإنسانية الأخرى التابعة لهيئة تدابير الصحة النباتية

البند 13-1 من جدول الأعمال

(من إعداد أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات وتنقيح رئيس ونائب رئيس مجموعة التركيز)

معلومات أساسية

[1] تُقرّ الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات (الاتفاقية الدولية) بضرورة إقامة تعاون دولي للحيلولة دون انتشار الآفات النباتية على الصعيد العالمي. وفي حالات الأزمات الطارئة، يمكن أن تكون البلدان المتضررة مقيّدة مؤقتًا في قدرتها على أداء مسؤولياتها في مجال الصحة النباتية. وتتمتّع الأطراف المتعاقدة التي تمنح المعونة بقدرة أكبر في ذلك الوقت، وبالتالي يصبح التزامها بالامتثال للمادة 4 من الاتفاقية الدولية أكثر أهمية. وبالإضافة إلى ذلك، وبالنظر إلى الزيادة المتوقعة في تواتر حدوث الكوارث الطبيعية، والكوارث المحتملة التي هي من صُنع الإنسان، والتأثير التاريخي لدخول الآفات من خلال نقل المعونة الإنسانية، فلابد للأطراف المتعاقدة من أن الاستعداد بشكل استباقي من وجهة نظر الصحة النباتية تحسّبًا لوقوع حالات أزمات طارئة.

[2] وأقرّت أوساط الاتفاقية الدولية بالمخاطر المتعلقة بالصحة النباتية التي ينطوي عليها نقل المعونة لبعض الوقت حيث كان ذلك موضوع جلسة عِلمية خلال الدورة الرابعة لهيئة تدابير الصحة النباتية (الهيئة) في عام 2009 (مع عروض مصاحبة)، من خلال اعتماد توصية الهيئة رقم 9 – التوفير الآمن للمعونة الغذائية وغيرها من المعونات الإنسانية لمنع إدخال الآفات النباتية خلال حالات الطوارئ (توصية الهيئة رقم 9). ومع أن هذه التوصية، الموجّهة إلى الأطراف المتعاقدة في الاتفاقية الدولية والوكالات الحكومية والمنظمات غير الحكومية المشاركة في أنشطة المعونة الإنسانية، تشجّع الجهات المشاركة في مسار الإغاثة في حالات الكوارث على اتباع هذه الوثيقة لاحتواء مخاطر الآفات بفعالية في حالات الطوارئ الصعبة، فإن السلطات الحكومية الأخرى (وليس المنظمة القطرية لوقاية النباتات قد تطلب توزيع إمدادات الإغاثة دون إجراء تفتيش للصحة النباتية وتقديمها إلى الجهات التي هي في أمس الحاجة إليها.

[3] ودعمًا لأهداف الإطار الاستراتيجي للاتفاقية الدولية لعام 2030، من أجل تعزيز الأمن الغذائي العالمي وحماية البيئة من آثار الآفات النباتية، وعند الاقتضاء، الآفات البيئية، وافقت الاتفاقية الدولية والهيئة على تشكيل مجموعة تركيز معنية بهذا الشأن. وأنشأت الهيئة في دورتها السادسة عشرة (2022) مجموعة التركيز المعنية بالتوفير الآمن للمعونة الغذائية وأنواع المعونة الإنسانية الأخرى. وخلال الدورة الثامنة عشرة للهيئة (2024)، جرى تمديد مدة ولاية مجموعة التركيز هذه لعامين إضافيين وإلى غاية انعقاد الدورة العشرين للهيئة (2026).

[4] ولا يوجد حاليًا أي معيار دولي يوجّه البلدان بشأن النقل الآمن للمعونة في حالات الضغط والقيود اللوجستية الفريدة من نوعها الناجمة عن حالات الطوارئ. وبالنظر إلى الزيادة المتوقعة في تواتر حدوث الكوارث الطبيعية، والكوارث المحتملة التي هي من صُنع الإنسان، والتأثير التاريخي لدخول الآفات من خلال نقل المعونة الإنسانية، فقد حان الوقت لكي تنظر الهيئة خلال دورتها التاسعة عشرة في هذه المسألة. ويُعرض مشروع المواصفة هذا لمعيار دولي لتدابير الصحة النباتية على الهيئة خلال دورتها التاسعة عشرة للنظر في إمكانية إدراجه في برنامج عمل لجنة المعايير (انظر مشروع المواصفة ذي الصلة في إطار البند 13 من جدول أعمال الدورة التاسعة عشرة للهيئة).

[5] وبالإضافة إلى ذلك، فإن الأنشطة الأخرى لتعزيز أهمية اعتبارات الصحة النباتية في نقل المعونة، بما في ذلك تنظيم ندوة عبر الإنترنت وإعداد مواد للتوعية، لا تزال مدرجة على جدول أعمال مجموعة التركيز.

[6] ويمكن الاطلاع على المزيد من المعلومات عن مجموعة التركيز، بما في ذلك الاختصاصات الحالية على الصفحة الإلكترونية لمجموعة التركيز على البوابة الدولية للصحة النباتية.

العُضوية والاختصاصات

[7] بعد انعقاد الدورة الثامنة عشرة للهيئة (2024) وتمديد مدة ولاية مجموعة التركيز، وجّهت أمانة الاتفاقية الدولية دعوةً للخبراء. وتم تأكيد تعيين الأعضاء وتلقي ترشيحات جديدة، وقام مكتب الهيئة بالاختيار النهائي، وفقًا للإجراءات المحدّدة مسبقًا في اختصاصات مجموعة التركيز.

[8] ويُمكن الاطلاع على ملخص عضوية مجموعة التركيز (اعتبارًا من يناير/كانون الثاني 2025) على الصفحة الإلكترونية لمجموعة التركيز على البوابة الدولية للصحة النباتية.

معلومات محدثة عن مجموعة التركيز المعنية بالتوفير الآمن للمعونة الغذائية وأنواع المعونة الإنسانية الأخرى

[9] منذ أبريل/نيسان 2024 (الدورة الثامنة عشرة للهيئة) وحتى يناير/كانون الثاني 2025، اجتمعت مجموعة التركيز مرة واحدة في أكتوبر/تشرين الأول 2024 في إطار اجتماع حضوري عُقد في بريدجتاون، بربادوس. وعُقد الاجتماع بالاشتراك مع المنظمة القُطرية لوقاية النباتات في بربادوس، ووكالة الصحة الزراعية وسلامة الأغذية في الكاريبي (CAFSHA) باعتبارها إحدى المنظمات الإقليمية لوقاية النباتات التابعة للاتفاقية الدولية، ومديري الصحة النباتية في منطقة الكاريبي (CPHD). وكان هذا الاجتماع الحضوري الثاني لمجموعة التركيز منذ إنشائها.

[10] وقد اختارت مجموعة التركيز السيد Nelson LAVILLE (كومنولث دومينيكا) رئيسًا جديدًا وأكدّت تعيين السيدة Sophie PETERSON (ممثلة لجنة المعايير) نائبًا للرئيس.

[11] وقامت مجموعة التركيز، خلال الأسبوع الممتد من 7 إلى 11 أكتوبر/تشرين الأول 2024، بما يلي:

- سلّطت الضوء مرة أخرى على مبدأ "إنقاذ الأرواح أمر في غاية الأهمية، مُشيرةً إلى وجود اعتبارات أخرى يجب مراعاتها في ما يتعلق بتوفير النقل الآمن للمعونة".

- ونقّحت مشروع المواصفة "التوفير الآمن للمعونة الإنسانية في سياق الصحة النباتية" (020-2021) لإعداد معيار دولي محتمل لتدابير الصحة النباتية مع مراعاة ومعالجة جميع التعليقات المنبثقة عن المشاورات، حيث ورد أكثر من 200 تعليق. وقدّمت مجموعة التركيز في وقت لاحق إلى لجنة المعايير النسخة المنقّحة من مشروع المواصفة في نوفمبر/تشرين الثاني 2024[1]، ووفقًا للقرار الصادر عن الهيئة في دورتها الثامنة عشرة (2024)، طلبت لجنة المعايير إلى الهيئة في دورتها التاسعة عشرة النظر فيما إذا كان ينبغي المضي قُدمًا في إعداد معيار دولي لتدابير الصحة النباتية، وإذا كان الأمر كذلك، الموافقة على هذه المواصفة، وإضافتها كموضوع إلى قائمة الاتفاقية الدولية الخاصة بمعايير الاتفاقية الدولية وإيلاء أولوية لهذا الموضوع (انظر البند 13-1 من جدول الأعمال، الوثيقة 30، وملحق جدول أعمال الدورة التاسعة عشرة للهيئة (2025).

- نظرت في وصف تعريف عبارة "مسار الطوارئ". وقد وافقت مجموعة التركيز على أن يُشار إلى عبارة "مسار الطوارئ" كوصف للمفهوم، وليس كتعريف، حسبما أيّدته الهيئة في دورتها الثامنة عشرة. وفي وقت لاحق، وأثناء تنقيح مشروع المواصفة، وافقت مجموعة التركيز على استخدام عبارة "مسار الإغاثة في حالات الكوارث" لإبراز مفهوم: وسيلة تسمح بدخول أو انتشار آفة من خلال البنود الخاضعة للوائح المقدّمة لتلبية الاحتياجات الفورية للمجتمعات المتضررة من الكوارث، وبالتالي لا تعتبر "تعريفًا" في حد ذاتها ولا يلزم إدراجها في مسرد مصطلحات الصحة النباتية للاتفاقية الدولية (المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية رقم 5). كما أنه سيكون من السابق لأوانه طلب وضع تعريف لمصطلح.

- ونظرت في التغييرات الهامة المتعلقة باستخدام بعض المصطلحات في مشروع المواصفة ووافقت عليها، بما في ذلك استخدام عبارة "المعونة الإنسانية" بدلًا من عبارة "المعونة الغذائية وأنواع المعونة الإنسانية الأخرى"، وعبارة "البنود الخاضعة للوائح" بدلًا من إدراج أنواع مختلفة من البنود، وعبارة "مسار الإغاثة في حالات الكوارث" عوضًا عن عبارة "مسار الطوارئ".

- وأقرّت بالدعم الكبير لإعداد معيار دولي لتدابير الصحة النباتية حول هذا الموضوع المهم من قِبل مُعظم الأطراف المتعاقدة في الاتفاقية الدولية في التعليقات التي أدلت بها خلال المشاورات، والدعم الذي أعربت عنه أيضًا بعض المنظمات الإقليمية لوقاية النباتات.

- وحلّلت الجدوى والعوائق المحتملة التي تحُول دون تنفيذ مثل هذا المعيار وقُدرات الأطراف المتعاقدة على الامتثال له، وأقرّت بأن "الشكل التوضيحي لتحليل الفجوات" يمكن أن يُساعد على تحديد المجالات التي من شأن نتائج المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية المقترحة أن توفر فيها الدعم.

[1] تقرير اجتماع لجنة المعايير الذي عقد في نوفمبر/تشرين الثاني 2024 (سيُنشر عمّا قريب): https://www.ippc.int/en/commission/standards-committee/

- واستكشفت كذلك مختلف المسارات الموجودة لتقديم المعونة الإنسانية وتحديد الجهات الفاعلة والمواد المحدّدة التي قد تدعم الهدف المتمثل في التقليل من انتشار الآفات.
- وناقشت كذلك وعدّلت مسودة الشكل التوضيحي لتحليل الفجوات. كما قامت لجنة المعايير في نوفمبر/تشرين الثاني بمراجعة الشكل التوضيحي وتعديله، ويُعرض الآن لكي تنظر فيه الهيئة من أجل التعليق عليه (انظر المرفق 1).
- ووافقت على أن اعتماد معيار سيُساعد على معالجة هذا الموضوع من خلال توفير توجيهات أفضل إلى البلدان المعنية بمسألة "مسار الإغاثة في حالات الكوارث". وشدّدت مجموعة التركيز أيضًا على أن هناك أيضًا فرصة لسدّ الفجوات في المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية المعتمدة حاليًا حيث لم يسبق النظر في هذا الموضوع. على سبيل المثال:
  - الحالات التي تكون فيها المنظمة القُطرية لوقاية النباتات للبلد المتلقي (أو بلد العُبور) غير قادرة على أداء وظائفها الأساسية في مجال الاستيراد (مثل تقييم خطر الآفات، والتفتيش، وعمليات المعالجة، والإبلاغ عن متطلبات الصحة النباتية للواردات).
  - الحالات التي لا يوجد فيها لدى البلد المتلقي أي متطلبات للصحة النباتية للبند الخاضع للوائح، من خلال ضمان تطبيق تدابير فعالة للصحة النباتية للتقليل من مخاطر الصحة النباتية قبل وصول المعونة إلى البلد المتلقي.
  - تسهيل اتفاق متبادل بين المنظمات القُطرية لوقاية النباتات لضمان التقليل بفعالية من مخاطر الصحة النباتية في حالات الطوارئ.
  - المساعدة على التقليل من مخاطر الآفات المرتبطة بظهور مسارات جديدة (بنود جديدة خاضعة للوائح أو شُركاء تجاريون جُدُد) وما يترتب عن ذلك من احتمال عدم وجود متطلبات معمول بها للصحة النباتية بالنسبة إلى الواردات.
- وشدّدت على أنه ينبغي عدم فصل وضع معيار عن مواد التنفيذ الأخرى والموارد الأخرى التي تدعم الحركة الآمنة للتجارة.
- وأعدت مسودة مذكرة مفاهيمية لتنظيم ندوة عبر الإنترنت باستخدام التوصية رقم 9 التي اعتمدتها بالفعل الهيئة كأساس لإذكاء الوعي بالموضوع والترويج لتوصية الهيئة كمورد للأطراف المتعاقدة ووكالات التنسيق بين الجهات المانحة. وكان من المقرر في البداية تنظيم الندوة عبر الإنترنت في فبراير/شباط ومارس/آذار 2025، وذلك رهنًا بتوافر موظفي الاتفاقية الدولية.
- وشرعت في إعداد سيناريو شريط فيديو يتضمن محتوى تعليميًا وتثقيفيًا للمنظمات القُطرية لوقاية النباتات والمنظمات الإقليمية لوقاية النباتات، لاستخدام ذلك في حالات الأزمات المتعلقة بالتوفير الآمن للمعونة الغذائية وأنواع المعونة الإنسانية الأخرى، استنادًا إلى توصية الهيئة رقم 9. وأعدت أمانة الاتفاقية الدولية مسودة أولية، ولكن تم تأجيل النظر في هذا البند إلى اجتماع مقبل نظرًا إلى ضيق الوقت في هذه المرحلة.

- وبدأت مناقشات لصياغة خطة عمل، بالتعاون مع المنظمة العالمية لصحة الحيوان، وهيئة الدستور الغذائي، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الأغذية والزراعة (المنظمة) (في المقام الأول)، لتسهيل عمل المنظمات الشقيقة الثلاث ومعالجة القضايا التي أثارها أعضاء أوساط الاتفاقية الدولية بشكل أكثر شمولًا، ولكن تم تأجيل النظر في هذا البند إلى اجتماع مقبل نظرًا إلى ضيق الوقت في هذه المرحلة.
- وناقشت الدور أو الأدوار المحتملة للمنظمات الإقليمية لوقاية النباتات في دعم تنفيذ التوفير الآمن للمعونة الغذائية وأنواع المعونة الإنسانة الأخرى، من خلال التعقيبات الأولية الصادرة عن اجتماع المشاورة التقنية للمنظمات الإقليمية لوقاية النباتات لعام 2024.
- وتبادلت الخبرات الإقليمية في إدارة حالات الأزمات، وكذلك دراسات الحالات المتعلقة بدخول الآفات النباتية عبر المعونة الغذائية وأنواع المعونة الإنسانية الأخرى. وقُدّمت عروضٌ من قِبل المنظمة القُطرية لوقاية النباتات في بربادوس، وإدارة تسيير شؤون الطوارئ في بربادوس، والوكالة الكاريبية لإدارة طوارئ الكوارث مع رئيس مجموعة العمل الفنية، ومعهد البلدان الأمريكية للتعاون في ميدان الزراعة (IICA). كما أتيحت للمشاركين في مجموعة التركيز، خلال أسبوع الاجتماع، الفرصة للتفاعل مع مكتب المنظمة الإقليمي الفرعي للبحر الكاريبي، ووزارة الدفاع في بربادوس، وجامعة جزر الهند الغربية، مع حضور ممثلي جميع الكيانات بصفة مُراقبين في الاجتماع. ومن المؤسف أنه لم يكن هناك ممثل عن برنامج الأغذية العالمي.

الأنشطة القادمة

[12] ندوة عبر الإنترنت. كما هو موضّح في الاختصاصات ووافقت عليه مجموعة التركيز التابعة للهيئة، من المقرّر عقد ندوة عبر الإنترنت حول هذا الموضوع في عام 2025. وستُعرض على مكتب الهيئة مسودة مذكرة مفاهيمية لمراجعتها والتعليق عليها.

[13] تعزيز التعاون والتواصل. من المقرّر أن يساعد تعزيز التواصل مع شعبة الإنتاج النباتي ووقاية النباتات التابعة للمنظمة وغيرها من الشُعب، وإعداد مواد التواصل، على تسليط الضوء بشكل أفضل على الآثار المحتملة لدخول الآفات النباتية عند نقل المعونة الإنسانية والترويج للأعمال المهمة الجارية في هذا المجال.

[14] الاجتماع الحضوري المقبل. من المقرّر عقد الاجتماع الحضوري المقبل في الفترة من 23 إلى 27 يونيو/حزيران 2025 في كينيا. وتتمثل إحدى النقاط الرئيسية المدرجة على جدول الأعمال في وضع اللمسات الأخيرة على المهام الواردة في الاختصاصات، مثل وضع خطة عمل لإقامة شبكة قوية، مع المنظمة العالمية لصحة الحيوان وهيئة الدستور الغذائي وبرنامج الأغذية العالمي والمنظمة، ستوجّه الجهود المستقبلية للحيلولة دون انتشار الآفات أثناء عمليات الإغاثة في حالات الطوارئ.

[15] المجموعة المعنية بالتخطيط الاستراتيجي التابعة للاتفاقية الدولية، ومكتب الهيئة، والدورة العشرون للهيئة (2026). سيُعرض التقريرُ النهائي عن أنشطة ونتائج مجموعة التركيز على هذه الاجتماعات، في حين سيُعرض التقريرُ النهائي على الهيئة في دورتها العشرين (2026).

المساهمات المالية

[16] اعتبارًا من يناير/كانون الثاني 2025، قدّمت أستراليا مبلغ 180 000 دولار أمريكي أسترالي دعمًا للأعمال الجارية لمجموعة التركيز المعنية بالتوفير الآمن للمعونة الغذائية وأنواع المعونة الإنسانية الأخرى.

[17] وبالإضافة إلى ذلك، تودّ أمانة الاتفاقية الدولية أن تتوجّه بالشكر الخالص إلى المنظمة القُطرية لوقاية النباتات في بربادوس على استضافة اجتماع عام 2024، وكذلك على الدعم المقدّم من وكالة الصحة الزراعية وسلامة الأغذية في الكاريبي، ومديري الصحة النباتية في الكاريبي، ومكتب المنظمة الإقليمي الفرعي لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، ومعهد البلدان الأمريكية للتعاون في ميدان الزراعة، وقوات الدفاع في بربادوس، والوكالة الكاريبية لإدارة طوارئ الكوارث.

التوصيات

[18] إنّ الهيئة مدعوّةٌ إلى القيام بما يلي:

(1) *الإحاطة علمًا* بالعمل الذي أنجزته حتى الآن مجموعة التركيز المعنية بالتوفير الآمن للمعونة الغذائية وأنواع المعونة الإنسانية الأخرى؛

(2) *وإبداء أي تعليقات* على عبارة "تحليل الفجوات باستخدام الشكل التوضيحي لمسارات الإغاثة في حالات الكوارث " (انظر المرفق 1 – باللغة الإنكليزية فقط)؛

(3) *وتوجيه الشكر إلى* أستراليا وبربادوس ووكالة الصحة الزراعية وسلامة الأغذية في الكاريبي، ومديري الصحة النباتية في الكاريبي على ما تمّ تقديمه من دعم مباشر لأعمال مجموعة التركيز هذه.

المرفق 1– تحليل الفجوات باستخدام الشكل التوضيحي لمسارات الإغاثة في حالات الكوارث (باللغة الإنكليزية فقط)